الخزر لا بنو إسرائيل
العاصمة (إتل) لا القدس الشريف

أ. غسان عاطف بدران
كلية الشريعة/جامعة النجاح الوطنية

- ما تسمى دولة إسرائيل قامت على ادعاءات كاذبة ، ادعاءات أقنع اليهود بها أنفسهم ثم خدعوا بها العالم.
هذا الكذب وهذا التزوير لا يقتصر على قولهم ان فلسطين (والقدس بشكل خاص) هي ملك لهم من دون الناس. فقد زعموا أنهم من نسل سام بن نوح عليه السلام ، وأن نبي الله نوحاً قد باركهم منذ ذاك الوقت المبكر للبشرية ، وأن أعداءهم سيكونون عبيداً لهم ، فقد نسبوا إلى نبي الله نوح عليه السلام (في سفر التكوين) أنه شرب الخمر وأنه تعرى فرأى ابنه الصغير (حام) عورَة أبيه فأخبر أخويه (سام ويافث) فأخذا رداءً وغطيا به عورة أبيهما ، فلما أفاق أبوهما من الخمر أخبراه بذلك فقال: (ملعون كنعان عبد العبيد يكون لإخوته ، وقال : مبارك الرب اله سام وليكن كنعان عبداً لهم ، ليفتح الله ليافث فيسكن في مساكن سام وليكن كنعان عبداً لهم) سفر التكوين/إصحاح (9-27).

- هذه القصة مكذوبة على هذا النبي الكريم الصابر ، ونرى كيف تم إقحام اسم (كنعان) في هذه القصة مع أنه لم يكن قد ولد وقتها فلم يكن ابن (حام) الوحيد بل إن التوراة في نفس السفر تذكر أنه ولده الرابع ، وسبب هذا الافتراء هو الصراع والعداء الشديد بين الكنعانيين وبين بني إسرائيل في شرق وغرب الأردن فأراد اليهود أن يبينوا لأبنائهم وللناس بأن الكنعانيين ملعونين منذ الأزل وأنهم لن يكونوا إلا عبيداً لبني إسرائيل.

- وزعموا أيضاً أنهم وحدهم ينتسبون إلى (إبراهيم عليه السلام) دون غيرهم من الناس وأن الله تعالى قد وعد إبراهيم عليه السلام بأن تكون أرض فلسطين خالصة لهم ففي سفر التكوين / إصحاح 7/12: (وظهر الرب لأبرام وقال: لنسلك أعطي هذه الأرض) وفي نفس السفر إصحاح 13 (14-17): « وقال الرب لأبرام بعد اعتزال لوط عنه : « ارفع عينيك وانظر من الموضع الذي أنت فيه شمالاً وجنوباً وشرقاً وغرباً ، لأن جميع الأرض التي أنت ترى لك أعطيها ولنسلك إلى الأبد واجعل نسلك كتراب الأرض، حتى إذا استطاع أحد أن يعد تراب الأرض فنسلك أيضاً يعد، قم امش في الأرض طولها وعرضها، لأني لك أعطيها » وفي سفر التكوين أيضاً/ إصحاح 18/15: «في ذلك اليوم قطع الرب مع أبرام ميثاقاً قائلاً: لنسلك أعطي هذه الأرض ، من مصر إلى النهر الكبير نهر الفرات». وفي الإصحاح 17/6-8: » لأني أجعلك أباً لجمهور من الأمم وأثمرك كثيراً جداً وأجعلك أمماً ، وملوك منك يخرجون وأقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في أجيالهم عهداً أبدياً لأكون

الهاً لك ولنسلك من بعدك ، وأعطي لك ولنسلك من بعدك أرض غربتك ، كل أرض كنعان ملكاً أبدياً ، وأكون إلههم». فأرض فلسطين حسب نصوص التوراة هي غريبة بالنسبة إلى إبراهيم وبالتالي لإسحق ويعقوب ، فإبراهيم –عليه السلام– قد اشترى قطعة أرض لتكون قبراً لامرأته (سارة) فكيف تكون هذه الأرض لهم؟ ففي سفر الكوين /إصحاح 23/2-15: « وماتت سارة في قرية أربع (التي هي حبرون) في أرض كنعان ، فأتى إبراهيم ليندب سارة ويبكي عليها ، وقام إبراهيم من أمام ميته وقال لبني حث: أنا غريب ونزيل عندكم ، أعطوني مُلكَ قبرٍ معكم لأدفن ميتي من أمامي ، فأجاب بنو حث إبراهيم : اسمعنا يا سيدي ، أنت رئيس منَ الله بيننا ، في أفضل قبورنا ادفن ميتك ولا يمنع أحد منا قبره عنك حتى لا تدفن ميتك ، فقام إبراهيم وسجد لشعب الأرض لبني حث وقال: إن كان في نفوسكم أن أدفن ميتي من أمامي فاسمعوني والتمسوا لي من عِفرون بن صُوحر أن يعطيني مغارة «المكفيلة» التي له ، التي في طرف حقله بثمن كامل يعطِيني إياها في وسطكم ملك قبر ، وكان عفرون جالساً بين بني حث فأجاب عِفرون الحثي إبراهيم في مسامع بني حث لدى جميع الداخلين باب مدينته : لا يا سيدي ، اسمعني ، الحقل وهبتك إياه ، والمغارة التي فيه لك وهبتها ، لدى عيون بني شعبي وهبتك اياها ، ادفن ميتك . فسجد إبراهيم أمام شعب الأرض وقال لعفرون في مسامع شعب الأرض : بل إن كنت أنت إياه فليتك تسمعني أعطيك ثمن الحقل خذ مني فادفن ميتي هناك . فأجاب عفرون إبراهيم : يا سيدي اسمعني ، أرض بأربع مئة شاقل فضة ، ما هي بيني وبينك».

- واليهود أيضاً يتجاهلون (إسماعيل) عليه السلام الابن الأكبر لإبراهيم وكأن وعد الله لأبناء إبراهيم لا يشمل إسماعيل وأبناءه ولا يشمل أبناء إبراهيم من نساء أخريات حيث تزوج امرأة كنعانية تدعى قطورة التي أنجبت له ستة أبناء ، وكان له سراري أنجبن له أيضاً حيث ورد ذلك في سفر التكوين: « وعاد إبراهيم فأخذ زوجة اسمها قطورة فولدت له زمران ويقشان ومدان ومديان ويشياق وشوحا ..... وأعطى إبراهيم إسحاق كل ما كان له ، وأما بنوا السراري اللواتي كانت لإبراهيم فأعطاهم إبراهيم عطايا وصرفهم عن اسحق ابنه شرقاً إلى أرض المشرق وهو بعد حي.

- هذا الكذب الممنهج وهذا التزييف المدعوم بالأساطير ما زال اليهود يرددونه حتى هذا الوقت فنجد يهود اليوم يدعون أنهم أبناء سام وأنهم أحفاد ابراهيم وأن هذه الأرض أرضهم (بالوعد الإلهي) وأن القدس لهم إلى أبد الآبدين.

وسأحاول في هذه الورقة المقدمة للمؤتمر بيان أن اليهود الموجودين الآن لا علاقة لهم ب (سام بن نوح) ولا علاقة لهم ببني إسرائيل وبالتالي لا علاقة لهم بالقدس وفلسطين، وهذا الأمر ليس اكتشافاً من عندي بل إن الكثير من الدراسات (على اختلاف جنسيات أصحابها) تثبت أن اليهود الموجودين في العالم الآن ينتمون في أغلبيتهم الساحقة الى قبائل الخزر وهم شعوب من أصول تركية قديمة ظهروا في جنوب القوقاز واستقروا في منطقة الفولغا السفلى ، وظهروا كقوة في القرن السابع الميلادي ، ثم امتدت إمبراطوريتهم بين القرنين الثامن والعاشر من السواحل الشمالية للبحر الأسود وبحر قزوين الى

الأورال ، وغرباً باتجاه (كييف) ، وكانت عاصمتهم (إتيل) في دلتا الفولغا. وقد غزا الخزر بلغار الفولغا والقرم ، كما كانت لهم حروب مع المسلمين ومع الفرس ومع الأرمن ، وقد اعتنق غالبية الخزر الديانة اليهودية في القرن الثامن (تقريباً في عام 740م في زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد) واعتناقهم اليهودية يدل على أن الخزر أرادوا الاستقلال لأنفسهم لأنهم كانوا بين قوتين كبيرتين (وهماالمسلمون في الشرق والبيزنطيون في الغرب).

وفي القرن الثامن دخل الخزر في علاقات ودية مع الإمبراطورية البيزنطية الذين استعانوا بهم في التصدي للمسلمين ، والخزر هم الذي حموا سهول أوروبا الشرقية ضد المسلمين فالحروب التي نشبت بين المسلمين والخزر في خلال القرنين السابع والثامن للميلاد وهي لمدة قرن من الزمان تقريباً عرفت عند المؤرخين العرب بالحرب الخزرية الأولى (642-652م/22هـ-32هـ) والحرب العربية الخزرية الثانية (722-737م/103-119هـ) وفي الصراع الدائر بين المسلمين والبيزنطيين وقف الخزر إلى جانب البيزنطيين ، ونتيجة لذلك تزوج الإمبراطور البيزنطي (قسطنطين الخامس) سنة 732م من أميرة خزرية أنجبت له ولداً قُدّر له أن يعتلي عرش الإمبراطورية البيزنطية باسم (ليو الرابع أو ليو الخزري) 775-م780. وقد سقطت إمبراطوريتهم التي دامت قرابة قرنين من الزمان عندما هزمت جيوشهم على يد (سفياتوسلاف الأول) دون كييف عام م965.

- لقد أثبت العلماء المختصون بدراسة اليهود (ومنهم الكاتب اليهودي الهنغاري (آرثر كويستلر) في كتابة (القبيلة الثالثة عشرة) اثبتوا بالأدلة والبراهين أن معظم يهود العالم في الوقت الحاضر إنما يعتبرون من سلالة الخزر الذين ينحدرون من نسل (يافث بن نوح عليه السلام) وليس من نسل (سام بن نوح). ومما يؤيد هذا ما ورد في الرسائل المتبادلة والمعروفة باسم (الرسائل الخزرية) بين الأعوام 954-961م وهي رسائل بالعبرية بين ملك الخزر «يوسف» وبين الطبيب اليهودي (حسداي بن شربوط) والذي كان كبير الوزراء للخليفة عبد الرحمن الثالث في قرطبة حيث بلغت الأخبار إلى حسداي بوجود مملكة يهودية مستقلة فشك في بداية الأمر حتى أكد له التجار القادمون من بلاد الفرس وجود مملكة الخزر اليهودية ، فبعث حسداي بعض رجال البلاط وحملهم رسالة فيها أسأله عن هذه المملكة والى أي قبيلة من قبائل بني إسرائيل ألاثنتي عشرة ينتمون ، فقد ظن حسداي أنهم من اليهود الذين خرجوا من فلسطين ، ولكن يوسف بالرغم من إيمانه الشديد بيهوديته واعتزازه بقيامه على «صولجان يهوذا» لم يستطع الزعم أنه من نسل سامي وهو يرجع أصل اليهود الى ابن نوح الثالث يافث ولا يرجعه إلى سام.

ويذكر هذا الكاتب أن يهود الخزر هاجروا بعد سقوط إمبراطوريتهم إلى مناطق الانتعاش الاقتصادي في أوروبا الوسطى والشمالية وتمركزوا في الطريق التجاري بين روسيا وبولندا وأوكرانيا ورومانيا ولتوانيا وألمانيا وفنلنده والعديد من بلدان أوروبا ، ليكونوا أصول يهود أوروبا (الأشكنازيم) وكان عدد هؤلاء اليهود الخزر يفوق بكثير غيرهم من اليهود الذين جاؤوا إلى أوروبا في فترات أخرى من التاريخ. وعلى هذا يعتبر كويستلر أن معظم يهود العالم بما فيهم (يهود الكيان الصهيوني) لا علاقة لهم على الإطلاق بالجنس السامي وقبائل بني إسرائيل.

- إن اعتناق الخزر لليهودية في العصور الوسطى يهدم عدداً من المقولات التي صارت بحكم تكرارها في العصور الحديثة من قبيل المسلمات في قضية صراع العرب والمسلمين مع اليهود.

وشعب الخزر دليل قاطع يدحض ما ردده الصهاينة من أن اليهود في مختلف بقاع العالم ينتمون إلى أصل واحد هو فلسطين ، وتجد اليهود الخزر في وقتنا المعاصر يمثلون خليطاً من الشعوب البعيدة عن نسب اسرائيل.

إن الكيان الخزري الذي كان حاجزاً بين المسلمين والبيزنطيين في العصور الوسطى تراه الآن بصورة حية في التاريخ المعاصر وذلك في الوجود الصهيوني الخزري في أرض فلسطين.

محاولة خزرية قديمة لاحتلال فلسطين:

ينقل آرثر في كتابه (القبيلة الثالثة عشرة) أنه حدثت في القرن الثاني عشر ميلاد الخزر حركة قامت على محاولة بدائية لحرب صليبية يهودية ترمي إلى غزو فلسطين بقوة السلاح ، وكان المحرض على هذه الحركة يهودياً هو سليمان بن دوجي أو (روحي) يعاونه ابنه مناحيم وكاتب من فلسطين ، وقد كتب هؤلاء جميعاً رسائل إلى جميع اليهود قاصيهم ودانيهم في جميع الأراضي المجاورة لهم وقالوا فيها انه قد حان الوقت لجمع شتات اسرائيل من جميع البقاع في (أورشليم) المدينة المقدسة ، وان سليمان بن دوجي هو (إيليا) وابنه هو المسيح ، ويتابع كويستلر قائلاً: ((وكانت هذه الدعوة موجهة فيما يبدو الى الجماعات اليهودية في الشرق الأوسط وكان لها أثر ضئيل ، ومع أن الحركة المذكورة نشأت في بلاد الخزر فان مركزها انتقل سريعاً الى (كردستان) ، وتسمى (مناحيم) باسم (داود) واتخذ لقب المسيح ، وفي كردستان جمع (داود) جيشاً كبيراً من اليهود المحليين ونجح في الاستيلاء على قلعة (أمادْية) الإستراتيجية شمالي شرق الموصل وداعبته الآمال في أن يقود جيشه إلى ((الرها)) ويشق طريقه مخترقاً الشام إلى الأراضي المقدسة ، وأن الكتابات الألمانية الصوفية والأخلاقية قد نسبت (درع داود) المسدس إلى داود هذا منذ القرن الثالث عشر ، وظهر هذا الشعار على العلم اليهودي في (براغ) سنة 1527.

أقول: وقد اختارت دولة الخزر المعاصرة نجمة داود هذا لتكون جزءاً من علم دولتهم الصهيونية الخزرية.

ملحوظة:

مما يؤكد أن الخزر كانوا ينظرون إلى فلسطين ما ورد في الرسائل بين ملك الخزر يوسف وبين الوزير حسداي حيث يقول الملك: «إن عيوننا على حكماء أورشليم وبابل، ونحن وان كنا نعيش بعيداً عن صهيون ، فانا قد سمعنا مع ذلك بأن الحسابات مخطئة لوفرة الآثام ، ونحن لا نعلم شيئاً وإنما الله هو يعلم كيف يتولى الحساب ، وليس لدينا ما نستند إليه إلا نبوءات دانيال وتسأل الله أن يعجل في خلاصنا». طبعاً الملك يوسف يشير هنا إلى المسيح المنتظر وهو (المسيح الدجال) كما بين نبينا صلى الله عليه وسلم.

يهود أوروبا والولايات المتحدة و (الكيان الصهيوني):

يقول كويستلر: إن سر اليهود الكبير للهجرة إلى الغرب (من منطقة الخزر) ظل ماضياً قرابة ثلاثة قرون حتى الحرب العالمية الثانية ، وأصبح المنبع الأكبر للجماعات اليهودية التي تعيش الآن في أوروبا والولايات المتحدة وإسرائيل.

ويقول أيضاً:

(إن الشواهد جميعاً تؤيد المؤرخين المحدثين سواءً أكانوا نمساويين أم إسرائيليين أم بولنديين وذلك في قولهم – وكل بمعزل عن الآخر – بأن الفريق الأكبر من الشعب اليهودي الحديث ليس أصله من فلسطين بل من القوقاز كما أن المجرى الأكبر للهجرات اليهودية لم يأت من البحر المتوسط عابراً فرنسا وألمانيا إلى الشرق ثم الانقلاب إلى الغرب مرة أخرى ، بل هو قد تحرك في خطى ثابتة صوب الغرب من القوقاز عابراً أوكرانيا إلى بولنده ومنها الى وسط أوروبا ..... قد يكون من الحماقة أن تنكر أن يهوداً من أصول مختلفة أسهموا في قيام الجماعة اليهودية الحالية في العالم إلا أن الشواهد المجتمعة تجعل المرء ميالاً إلى الاتفاق مع جميع المؤرخين البولنديين في قولهم: إن الفريق الأكبر من اليهود في العصور الأولى أصله من بلاد الخزر ، ومن ثم فان نصيب الخزر في التكوين السلالي لليهود كان عنصراً أساسياً ، بل كان في جميع الاحتمالات هو العنصر السائد.

البقية الباقية من اليهود:

وماذا عن الأقلية اليهودية من غير الخزر:

يهود شمال إفريقيا هم من نسل قبائل البربر التي اعتنقت اليهودية في أزمته بعيدة وربما بعضهم من اليهود الذين خرجوا مع المسلمين من الأندلس (وهؤلاء قد اختلطوا مع شعوب الأندلس).

أما يهود اليمن فمن المعلوم أنهم من العرب الذين اعتنقوا اليهودية في القرن الرابع الميلادي.

و (الفلاشا) هم من السود الأفارقة ولا علاقة لهم ببني إسرائيل. وكذلك اليهود الصينيون هم من نفس جنس الصينيين.

يقول آرثر كويستلر: ((وثمة مصدر آخر مهم للتصاهر هو تلك الأعداد الحاشدة من الشعوب المتباينة الأجناس التي دخلت اليهودية وهذه الأعداد شاهدة على غيرة اليهود الأولية الدينية في نشر الدعوة اليهودية ويتمثل ذلك في (الفلاشا) السود الخلقة وهم من (الأحباش) ويهود (كاي فنغ) الصينيين ويهود اليمن وبشرتهم في لون الزيتون ، وقبائل البربر اليهودية في الصحراء الذين يشبهون (الطوارق).

ويضيف كويستلر: « وبلغت غيرة اليهود في نشر الدعوة إلى دينهم أوجها أيام الإمبراطورية الرومانية بين سقوط الدولة اليهودية وقيام المسيحية ، فقد دخلت أسر كثيرة من أشراف ايطاليا في اليهودية ، وكذلك تحول عدد كبير من الإغريق إلى هذا الدين ، وكان فريق لا بأس به من سكان إنطاكية على اليهودية ، وقد لقي القديس (بولس) كثيراً من المتهودين في رحلته بين أثينا وآسيا الصغرى . وظل الناس يدخلون في اليهودية قرنين أو ثلاثة قرون من الزمان ، وقد أبطأ ظهور المسيحية من هذا التحول ، وقضى قيام الأحياء اليهودية المنعزلة (الغيتو) على ذلك ، ومع هذا ظل التحول قائماً قبل أن تطبق أحكام الأحياء اليهودية بصرامة في القرن السادس عشر ، والشاهد على ذلك تواتر الزيجات المختلطة بالرغم من القيود والتحذيرات التي فرضتها المجالس الكنسية المختلفة».

الدين اليهودي شأن معظم الديانات مفتوح أمام من يريد أن يعتنقه ، واذا عرفنا ان الأم في الديانة اليهودية هي من تحدد النسب عرفنا سخف القول أن هناك شعب يهودي يعود بأصوله إلى أولئك اليهود الذين عاشوا في فلسطين فترة قصيرة من التاريخ القديم.

الأشكناز:

من المعلوم أن معظم اليهود الموجودين في فلسطين هم من الأشكناز وهم المسيطرون على معظم مفاصل الدولة ، ومعظم يهود العالم يصنفون على أنهم أشكناز أيضاً وهي كلمة تطلق على اليهود الغربيين ، ولكن من أين جاءت كلمة «أشكناز»؟ وردت هذه الكلمة ثلاث مرات في التوراة ، ففي سفر التكوين / إصحاح 10/2-3:

بنو يافث: جومر وماجوج ومادای وياوان وتوبال وماشك وتيراس ، وبنو جومر: أشكناز وريفاث وتوجرمة»

وورد الاسم أيضاً في سفر أخبار الأيام الأول / إصحاح 6/1 ، أما في سفر إرميا/ إصحاح/ 27 فيظهر أن موطن أشكناز كان قريباً من القوقاز: « ارفعوا الراية في الأرض ، إضربوا بالبوق في الشعوب ، قدسوا عليها الأمم ، نادوا عليها ممالك أراراط ومني وأشكناز ، أقيموا عليها قائداً ، أصعدوا الخيل كغوغاء مقشعرة».

وأصبح اسم الأشكناز هو الاسم البديل عن الخزر ، وعلى حد قول الكاتب اليهودي كويستلر: فان لفظ يهودي هو مرادف فعلاً لليهودي الأشكنازي.

إذاً فرغم كون الاسم يطلق على اليهود الغربيين إلا أنه يشير إلى اليهود الخزر (وهم كانوا في شرق أوروبا) والعجيب أن لفظ (السفارديم) يقصد به اليهود الشرقيين إلا أنه يطلق على يهود الأندلس (اسبانيا والبرتغال) وهم في غرب أوروبا.

ويتكلم اليهود الأشكناز ذوو الأصول الخزرية لغة اليبوش وهي لغة ملتبسة يعتقد الكثيرون بأصولها الألمانية وهذا اعتقاد خاطئ لا أساس له ، وتكتب لغة اليبوش بأحرف عبرية وهي مزيج من السلافية والعبرية والكثير من المصطلحات التي كانت رائجة في المناطق الشرقية من ألمانيا الملاصقة للبلاد السلافية.

ورغم الحقائق التي لا شبهة فيها والتي تبين أن معظم اليهود الموجودين الآن لا علاقة لهم بالسامية ولا ببني إسرائيل وبالتالي لا علاقة لهم بفلسطين والقدس ، فإنهم يستخدمون الأساطير والأكاذيب لتبرير سرقتهم لفلسطين ، حتى إن الكاتب اليهودي كويستلر يأبى إلا أن يمثل العقلية الصهيونية في كذبها ودجلها وعنجهيتها رغم أنه من الذين أثبتوا بالأدلة العلمية عدم علاقة معظم يهود العالم بأرض فلسطين حيث يقول خاتمة في خاتمة كتابه (القبيلة الثالثة عشرة):

« بداية أنا مدرك للخطر الكامن في احتمال تفسير هذه الفكرة بشكل ماكر ومتعمد على أنها تعني الإنكار التام لحق دولة إسرائيل في الوجود ، لكن هذا الحق ليس مبنياً على الأصول الافتراضية لليهود ولا على العهد أو الميثاق الخرافي (الأسطوري) بين إبراهيم وبين الله ، ولكنه يقوم على أساس القانون الدولي أي على قرار الأمم المتحدة سنة 1947م لتقسيم فلسطين حيث كانت في فترة ما مقاطعة (ولاية) تركية ، ثم منطقة خاضعة للانتداب البريطاني ، وبعدها أصبحت دولة عربية ، وأخيراً دولة يهودية مهما كانت الأصول العنصرية للمدنيين اليهود وبغض النظر عن كل تلك الأوهام التي يمتعون أسماعهم بها فان دولتهم موجودة بشكل شرعي ، وهي واقع وحقيقة سواء كان وجودها بحق أو بباطل ، ووجودها لا يمكن أن لا يكون إلا من خلال الإبادة الجماعية لطائفة اليهود ، بدون الدخول في قضايا جدلية ، فانه من الممكن ذكر هذه المعلومة كحقيقة تاريخية وهي أن تقسيم فلسطين قد جاء نتيجة قرن من الهجرات اليهودية المسالمة والجهود الرائدة ، مما يوفر التبرير الأخلاقي والصحيح للوجود

الشرعي لدولة إسرائيل. وبغض النظر عما تحتويه كروموسومات اليهود من جينات وأصول تعود إلى قبائل الخزر أو الساميين أو الرومان أو الاسبان ، فان نوع وطبيعة أصولهم لا تعني شيئاً ولا تؤثر بأي حال على حق إسرائيل في الوجود ولا حتى في الواجب الأخلاقي لأي شخص متحضر سواء كان يهودياً أم لا للمدافعة عن ذلك الحق. حتى الأصل الجغرافي لآباء وأحفاد المواطنين الإسرائيليين ليس ذي أهمية في هذا الموضوع. وحتى بما يتعلق بمشكلة الخزر قبل ألف سنة ، على الرغم من أهميته ، فانه ليس له علاقة بدولة إسرائيل الحالية.

«اليهود الذين يستوطنون هذه الأرض ، بغض النظر عن أصولهم العديدة والمتباينة فإنهم جميعاً يمتلكون المتطلبات الأساسية لتشكيل أمة ، وطن لهم وحدهم ، لغة عامة واحدة ، حكومة وجيش».

أقول: هكذا بكل وضوح يتجاهل كل الحقائق ويقول إن (دولة إسرائيل) حقيقة واقعة بموجب القانون الدولي ، فهو هنا يتخلى عن السامية والوعد الإلهي لبني إسرائيل وكل هذه الخرافات.

خلاصة:

1. كل تاريخ اليهود قائم على الكذب وتزوير الحقائق.
2. يهود اليوم لا علاقة لهم بالسامية فليسوا من أحفاد سام.
3. يهود اليوم لا علاقة لهم بإبراهيم عليه السلام ولا بإسحق ويعقوب.
4. يهود اليوم لا علاقة لهم ببني إسرائيل.
5. أجداد يهود اليوم لم يقدموا من الأردن بل من (الفولغا) ولم يجيئوا من كنعان بل من القوقاز الذي قيل في يوم من الأيام إنه مهد الجنس الآري.
6. ترديد اليهود لمقولة العداء للسامية لا معنى له فعليم الحديث عن (العداء لليافثية).
7. إذا كانوا يحنون إلى ماضيهم فمملكتهم هي (مملكة الخزر) وعاصمتهم (إيتل) وليست (القدس الشريف).
8. إذا كان السياسيون الغربيون والإعلام الغربي يتجاهلون الخوض في هذا الموضوع فما هو عذر الإعلام الإسلامي بشكل عام والعربي بشكل خاص والفلسطيني بشكل أخص.
9. يجب أن تتضمن المناهج الدراسية (خاصة الجامعية) هذه الموضوعات لتعرف الأجيال مقدار الكذب والتزوير وحجم المؤامرة التي تسببت في احتلال فلسطين وتشريد أهلها والسيطرة على القدس الشريف.